

في دراسة أعدتها «الأبناء» حول حجم مخصصات البنوك في الـ 9 أشهر الأولى من العام الحالي

588,7 مليون دينار مخصصات 5 بنوك محلية في الـ 9 أشهر

أحمد مغربي - محمود فاروق

لاشك أن أزمة تعثر الشركات في سداد أصل وفوائد القروض التي سبق اقتراضها من البنوك تلقي الآن بظلال كثيفة على قطاع البنوك المحلية بصفة خاصة وعلى المجتمع بصفة عامة. فمخصصات 5 بنوك محلية أعلنت عن نتائجها المالية خلال الـ 9 أشهر المنتهية من العام الحالي بلغت 588,7 مليون دينار وهذه البنوك هي «بيتك» - الأهل - الأوسط - الخليج - والبنك الوطني العالمية التي ما زال ين اقتصادنا المحلي تحت وطأتها أعطت الضوء الأحمر لكيفية معالجة الديون المعدومة والديون المشكوك في تحصيلها لدى البنوك من الناحية المالية والمحاسبية والضريبية من ناحية أخرى وكذلك أعطت أهمية كبيرة إلى دور مراقب الحسابات في الإفصاح عن هذه الديون. وبالرغم من وجود ما يسمى بأزمة تعثر الشركات فلا بد للبنوك أن تواصل عملها في منح الائتمان خاصة في ظل حالة الركود في الأسواق وذلك بتشجيع الإفراض المدروس لكي تكسر دائرة الكساد وتقلل من معدلات البطالة وتزيد من معدلات نمو الاقتصاد. والملاحظ أن تجربة المخصصات لدى المصارف خلال فترة الـ 9 أشهر من العام الحالي كانت مريرة لدى بعضها وولدت واقعا جديدا خلال تعاملات

البنوك مع الشركات المدينة في فترة الربع الرابع لأنها ستعكس على حجم ونسب المخصصات المتوقع أن تواصل البنوك اقتطاعها خلال الربع المتبقي من العام الحالي. لكن حقيقة الواقع الجديد وما سيساعد البنوك على تجنب اقتطاعات مبالغ فيها أو زيادة هو التعاون الذي أبدته مع عدد كبير من المدينين.

ولكي تواصل البنوك عملها دون خوف، فلا بد من تصحيح المسار وعلاج المشكلات الرقابية والتشريعية والتطبيقية. ومن بين هذه المشكلات التي تواجه البنوك مشكلة تكوين المخصصات خاصة بالنسبة للديون المشكوك في تحصيلها ومشكلة إعدام الديون المتعثر تحصيلها. هذا وقد أظهرت بيانات اقتصادية أن بنوك الكويت هي الأكثر تحفظا والأكثر نجحيا للمخصصات خليجيا خلال النصف الأول من 2009. حيث بلغ حجم هذه المخصصات 3,8 مليارات دولار في 9 أشهر. أي في الربع الأخير من 2008 والنصف الأول من 2009.

وقد يولي عرض للنتائج المالية للبنوك الـ 6 التي أعلنت عن نتائجها المالية للـ 9 أشهر الأولى من العام الحالي وعرض للمخصصات التحويلية التي أخذتها هذه البنوك تحسبا لأي ظروف استثنائية قد تحدث في المستقبل:



بداية تراجعت أرباح البنك الوطني بنسبة 17٪ خلال الـ 9 أشهر من العام الحالي حيث حقق البنك أرباحا قدرها 201,5 مليون دينار، وجاء التراجع بسبب الاستقطاعات الاستثنائية والتي وصلت إلى 165 مليون دينار حيث قام البنك وبحسب ما قالته نائب الرئيس التنفيذي والمدير العام للبنك شيخة البحر برد استثمارات لعملائه مع مادوف بقيمة 66 مليون دولار وتراجع المحفظة الاستثمارية أيضا للبنك بقيمة 33 مليون دولار.

إلا أن المخصصات التي جنبها البنك خلال الربع الأول والثاني من العام الحالي تعتبر كافية جدا خاصة أن البنك يتميز بجودة الأصول وليست لديه اكتشافات على مجموعات متعثرة وان القروض المشكوك في تحصيلها لا تذكر مقابل الاحتياطات التي تبلغ مليار دولار. والبنك كذلك مستمر في عمليات الإفراض حيث أقرض خلال الفترة القليلة الماضية شركة التسهيلات التجارية 30 مليون دينار، كما تمت المشاركة في تمويل محطة طاقة مع بنوك أخرى بقيمة 2,7 مليار دولار، وفي الوقت نفسه شهدت محفظة القروض ارتفاعا بحدود مليار دولار منذ بداية العام الحالي.

بيت التمويل الكويتي

جنب بيت التمويل الكويتي «بيتك» مخصصات في فترة الـ 9 أشهر بقيمة 460 مليون دينار ما يعادل 1,6 مليار دولار، وارتفعت الأصول بنسبة 5٪ لتصل إلى أكثر من 11 مليار دينار بما يؤكد جودتها، وزادت الودائع بنسبة 11 مليار دينار بما يؤكد جودتها، وزادت الودائع بنسبة 11٪ لتصل إلى 7 مليارات دينار بما يعكس ثقة العملاء، جميعها من عوامل التفاؤل بأن حركة الأرباح ومعدل النمو يسيران بشكل صحيح ونحو الأفضل. وذكر البنك أن مخصصاته تتم وفقا لسياسة ينتهجها لتعزيز المركز المالي لبيتك وتمكنه من مواجهة أزمات الأزمة وتنسجم مع متطلبات بنك الكويت المركزي والمعطلات والواقع القائم، بالإضافة إلى المعايير المهنية، كما أن «بيتك» لديه مخصصات كافية ولديه معايير مثل كفاية رأس المال وفق بازل 1 وبازل 2 حيث تتراوح النسبة بين 15 و 18٪ وهي أعلى من النسبة المطلوبة.

الكويت والشرق الأوسط

خصص بنك الكويت والشرق الأوسط مخصصات تحويلية احترازية

بقيمة 33,7 مليون دينار خلال التسعة الأشهر الأولى من العام الحالي، حيث انخفضت أرباح البنك المملوك بنسبة 67٪ من قبل البنك الأهلي المتحد (البحرين) بنسبة 70٪ عما تم تحقيقه في الفترة نفسها من العام 2008 حيث حقق البنك أرباحا صافية قدرها 15,1 مليون دينار، وتحقق ذلك الربح من خلال أرباح تشغيلية من صميم أعمال البنك قدرها 67,2 مليون دينار استطاع البنك من خلالها زيادة صافي إيرادات الفوائد بنسبة 25,5٪

مخصصات البنوك المحلية خلال الـ 9 أشهر من العام الحالي بالمليون دينار	البنك	المجموع
بيت التمويل الكويتي (بيتك)	460	
البنك الأهلي الكويتي	35	
بنك الكويت والشرق الأوسط	33,7	
بنك الكويت الدولي	18	
بنك الخليج	42	
المجموع	588,7	

مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق. الكويت الدولي

جنب بنك الكويت مخصصات بلغت 18 مليون دينار في الـ 9 أشهر الأولى من العام الحالي وعلى أثر هذه المخصصات سجل البنك الكويت الذي يعمل وفق أحكام الشريعة الإسلامية، خسائر قدرها 4,65 ملايين دينار خلال الـ 9 أشهر الأولى من العام 2009 وذلك مقارنة بأرباح بلغت 33,68 مليون دينار في الفترة نفسها من العام 2008. وأعلن البنك أنه ما زال يحتفظ بمخصصات إضافية احترازية بنحو 7 ملايين دينار لمواجهة تأثيرات الأوضاع الاقتصادية السلبية.

الخليج

موت أرباح بنك الخليج بنسبة 98٪ خلال الربع الثالث من العام الحالي حيث سجل البنك خسائر قدرها 7,02 ملايين دينار ما يعادل 2,8 فلس للسهم، مقارنة بأرباح قدرها 85,96 مليون دينار في الفترة نفسها من العام الماضي 2008. وجنب بنك الخليج مخصصات بقيمة 42 مليون دينار وذلك لسد تعثره وانكشافه أمام مجموعتي سعد والقصبي السعوديتين وذلك بحسب ما قاله الرئيس التنفيذي لبنك الخليج ميشال العقاد، أن البنك منكشف بشكل كبير على مجموعتي سعد والقصبي السعوديتين المتعثرتين، موضحا أن نسبة القروض المتعثرة السداد تتراوح نسبتها بين 25 و 30٪ من مجموع القروض في نهاية الربع الثالث من العام الحالي، مشيرًا إلى أن البنك قد يلجأ إلى تحويل الأرباح التشغيلية إلى مخصصات حتى النصف الأول من العام المقبل 2010، إذا لم تتحسن الحالة الاقتصادية، بعد أن أخذ مخصصات بلغت 133 مليون دينار منذ سنة إلى الآن.

الأهلي الكويتي

جنب البنك الأهلي الكويتي مخصصات بقيمة 35 مليون دينار خلال الـ 9 أشهر الأولى من العام الحالي، حيث بلغت أرباح البنك الصافية 24 مليون دينار عن تلك الفترة المنتهية في 30 سبتمبر 2009. وشهدت الأرباح التشغيلية للبنك نموا واضحا حيث بلغت 84 مليون دينار عن فترة التسعة أشهر المالية، هذا وقد بلغت ربحية السهم 21 فلسا ووصل إجمالي حقوق المساهمين إلى 321 مليون دينار.



تطور أرباح بنك الكويت والشرق الأوسط منذ العام 2008		
الفترة	الربح الصافي (مليون دينار)	ربح السهم (فلس / السهم)
عام 2008		
الربع الأول 2008	13,91	14,3
الربع الثاني 2008	23,76	24,4
الربع الثالث 2008	12,73	13,0
الربع الرابع 2008	0,97	1,0
عام 2009		
الربع الأول 2009	10,22	10,5
الربع الثاني 2009	4,00	4,1
الربع الثالث 2009	0,88	0,9

تطور الأرباح الصافية لـ 'بنك الخليج' منذ بداية العام 2008		
الفترة	الربح الصافي (مليون دينار)	ربح السهم (فلس / السهم)
الربع الأول 2008	32,25	25,7
الربع الثاني 2008	23,79	19,0
الربع الثالث 2008	29,93	23,9
الربع الرابع 2008	445,47	355,3
عام 2009		
الربع الأول 2009	1,59	0,6
الربع الثاني 2009	9,08	3,6
الربع الثالث 2009	0,47	0,2

تطور الأرباح الصافية لـ 'بنك الكويت الوطني' منذ بداية العام 2008		
الفترة	الربح الصافي (مليون دينار)	ربح السهم (فلس / السهم)
عام 2008		
الربع الأول 2008	82,1	28
الربع الثاني 2008	93,0	31
الربع الثالث 2008	68,6	23
الربع الرابع 2008	11,7	4
عام 2009		
الربع الأول 2009	63,5	21
الربع الثاني 2009	62,55	21
الربع الثالث 2009	75,47	25

قائمة الدخل لبنك الكويت والشرق الأوسط			
الفترة	سبتمبر 2008	سبتمبر 2009	التغير
الربح الصافي (مليون د.ك)	50,40	15,12	-70٪
متوسط عدد الأسهم (مليون)	975,7	975,7	-
ربح السهم (فلس/السهم)	51,7	15,5	-70٪

قائمة الدخل لـ 'بنك الخليج'			
الفترة	سبتمبر 2008	سبتمبر 2009	التغير
الربح الصافي (مليون د.ك)	85,96	7,02	-108٪
متوسط عدد الأسهم (مليون)	1253,85	2507,70*	-
ربح السهم (فلس/السهم)	68,6	2,8	-104٪

قائمة الدخل لـ 'الوطني'			
الفترة	سبتمبر 2008	سبتمبر 2009	التغير
الربح الصافي (مليون د.ك)	243,69	201,54	-17٪
متوسط عدد الأسهم (مليون)	2973,50	2973,50	-
ربح السهم (فلس/السهم)	82	68	-17٪

تطور أرباح بنك الكويت الدولي منذ بداية عام 2008		
الفترة	الربح الصافي (مليون دينار)	ربح السهم (فلس / السهم)
الربع الأول 2008	5,15	5,0
الربع الثاني 2008	26,61	25,7
الربع الثالث 2008	1,93	1,9
الربع الرابع 2008	13,89	13,4
عام 2009		
الربع الأول 2009	2,20	2,1
الربع الثاني 2009	1,29	1,2
الربع الثالث 2009	1,16	1,1

تطور الأرباح الصافية لـ 'البنك الأهلي الكويتي' منذ بداية عام 2008		
الفترة	الربح الصافي (مليون)	ربح السهم (فلس / للسهم)
الربع الأول 2008	23,01	20,0
الربع الثاني 2008	22,23	19,3
الربع الثالث 2008	25,16	21,8
الربع الرابع 2008	24,36	21,1
عام 2009		
الربع الأول 2009	15,12	13,1
الربع الثاني 2009	5,05	4,4
الربع الثالث 2009	4,09	3,5

تطور الأرباح الصافية لـ 'بيت التمويل الكويتي' منذ بداية عام 2008		
الفترة	الربح الصافي (مليون)	ربح السهم (فلس / للسهم)
الربع الأول 2008	73,41	31,8
الربع الثاني 2008	83,94	36,4
الربع الثالث 2008	63,23	27,4
الربع الرابع 2008	63,62	27,6
عام 2009		
الربع الأول 2009	39,3	17,0
الربع الثاني 2009	32,7	14,2
الربع الثالث 2009	34,30	14,9

قائمة الدخل لبنك الكويت الدولي			
الفترة	سبتمبر 2008	سبتمبر 2009	التغير
الربح الصافي (مليون د.ك)	33,68	4,65	-114٪
متوسط عدد الأسهم (مليون)	1037,32	1037,32	-
ربح السهم (فلس/السهم)	32,5	4,6	-114٪

قائمة الدخل للبنك الأهلي الكويتي			
الفترة	سبتمبر 2008	سبتمبر 2009	التغير
الربح الصافي (مليون د.ك)	70,39	24,26	-66٪
متوسط عدد الأسهم (مليون)	1152,94	1152,94	-
ربح السهم (فلس/السهم)	61,1	21,0	-66٪

قائمة الدخل لـ 'بيتك'			
الفترة	سبتمبر 2008	سبتمبر 2009	التغير
الربح الصافي (مليون د.ك)	220,58	106,38	-52٪
متوسط عدد الأسهم (مليون)	2305,43	2305,43	-
ربح السهم (فلس/السهم)	95,7	46,1	-52٪